صفات المهدي محمد بن عبد الله (عليه السلام) الخَلقية والخُلقية

وبما يقتضيه علم الفراسة

إعداد: وائل عياش العراقي

ومما هو ضروري العلم به، حتى عده كل العلماء على مر الزمن، معرفة صفات كل أمر مهم في الدين، فجاءت صفات المهدي لتشغل الصفحات هذه.

اسمه: محمـد، قال ﷺ: (يواطئ اسمه اسمي)[١]. وقال كعب: (اسْمُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدٌ)[٢].

اسم أبيه: عبد الله، قال ﷺ: (المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي)[٣].

اسم أمه: آمنة، عن أبي ثمامة قال: (إني لأعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه)[٤]. وهنا إشارة على أن اسم أمه آمنة، (واسم أمه آمنة)[٥].

كنيته: ويكنى أبا القاسم، قال ﷺ: (يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي..)[٦].

وكذا يكنى بأبي عبد الله، قال ﷺ: (اسمه اسمي، وخُلُقُهُ خُلَقي، يكنى أبا عبد الله)[٧].

نسبه: (من ولد الحسن بن علي)[٨]. (وجاء أنه من ولد الحسين)[٩]. وفي الجمع بينهما (أنه من نسلهما معاً، كأن يكون له ولادة الأب من الحسن والأم من الحسين، أو نحو ذلك)[١٠].

وعن كعب قال: (ما المهدي إلا من قريش، وما الخلافة إلا فيهم، غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن)[١١].

قال الوليد: (وَيُوَلُّونَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، وقال بعض العلماء: أنه من اليمن على يدي ذلك اليماني تكون الملاحم)[١٢].

مولده: ويكون مولده بمكة، وهذا الأرجح، مع أنه ورد أن مولده بالمدينة.

صفاته الخُلقية:

وإجمالاً: (قال علي رضى الله عنه: ونظر إلى ابنه الحسن فقال إن ابنى هذا سيد كما سماه النبي ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً)[١٣]. (وعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ: تَأْوِي إِلَيْهِ أُمَّتُهُ كَمَا تَأْوِي النَّحْلَةُ يَعْسُوبَهَا، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ، لَا يُوقِظُ نَائِماً وَلَا يُهْرِيقُ دَماً)[١٤].

فيشبه الرسول ﷺ في السيرة والسلوك والتصرفات ولا يشبهه في الصورة، وبدليل وصفه من قبل الرسول ﷺ، وهذا لأن الناس يحتاجون إلى رجل يحمل صفات الرسول ﷺ الخُلقية حتى يعيد إقامة الدولة الإسلامية، وحتى يحتوي جميع الناس من طوائف ومذاهب وفرق وأحزاب وجماعات قد تقاتلت وتعادت كثيراً جداً حتى لم يعد بإمكان أحد إصلاحها مع بعضها، فيأتي على نفس صفات الرسول الكريم ﷺ فيلين لكل هؤلاء ويسهل ويعدل فيحبه كل المسلمين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم، فيعيد الله للأمة مجدها وسموها ورفعتها القديم، الذي أول ما سلب كان منذ اختلافها وحربها مع بعضها، واستفحال عداوتها فيما بينها.

وكذا في مسائلة أنه يكون أسمر اللون، ولكن كل المسلمين يرتضون به ويكون على رأس أعظم أمة في الأرض، فيعلم الناس غير المسلمين أنه لا عنصرية بسبب اللون فيميلون إلى الإسلام فينتشر الإسلام ويدين به الكثير الكثير خاصة وعلى أقرب وجه السمر والسود في دول الغرب (أمريكا وأوروبا وكندا وغيرها)، لأنه قد زادت العنصرية في تلك البلدان تجاه الجنس الأسود..

في عدله: (قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج من عترتي، أو من أهل بيتي، من يملأها قسطاً وعدلاً)[١٥]. (وعن جعفر بن سيار الشامي قال: يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده)[١٦].

---

[١] سنن أبي داود.
[٢] فتن نعيم بن حماد.
[٣] فتن نعيم بن حماد.
[٤] فتن نعيم بن حماد.
[٥] المهدي على الأبواب محمد عيسى.
[٦] عقد الدرر المقدسي.
[٧] عقد الدرر المقدسي.
[٨] القول المختصر الهيتمي.
[٩] فتن نعيم بن حماد.
[١٠] الإشاعة البرزنجي.
[١١] فتن نعيم بن حماد.
[١٢] فتن نعيم بن حماد.
[١٣] سنن أبي داود.
[١٤] فتن نعيم بن حماد.
[١٥] عقد الدرر للمقدسي.
[١٦] فتن نعيم بن حماد.

في تواضعه، وخشوعه، وسكينته، ووقاره، وعلمه: (عن كعب قال: المهدي خاشع لله كخشوع النسر ينشر جناحه)[١٧]. (وعن أبي عبد الله الحسين بن علي بأي شيء يعرف الإمام المهدي؟ قال: بالسكينة والوقار قلت: وبأي شيء؟ قال: بمعرفة الحلال والحرام، وبحاجة الناس إليه، ولا يحتاج إلى أحد)[١٨]. (وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: يكون هذا الأمر في أصغرنا سناً، وأجملنا ذكراً، ويورثه الله علماً ولا يكله إلى نفسه)[١٩].

شديد الحياء: (والمهدي جالس بين أصحابه، وهو أحيى من عذراء)[٢٠].

في كرمه وتقسيمه للمال بين الناس بالسوية: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلاَ يَعُدُّهُ)[٢١]. (وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: يكون بعدي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عداً)[٢٢]. (وعَنْ مَطَرٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ الْمَهْدِيَّ يَصْنَعُ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قُلْنَا: مَا هُوَ؟ قَالَ: يَأْتِيهِ رَجُلٌ فَيَسْأَلُهُ، فَيَقُولُ: ادْخُلْ بَيْتَ الْمَالِ فَخُذْ، فَيَدْخُلُ فَيَأْخُذُ، فَيَخْرُجُ، فَيَرَى النَّاسَ شِبَاعًا فَيَنْدَمُ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: خُذْ مَا أَعْطَيْتَنِي، فَيَأْبَى وَيَقُولُ: إِنَّا نُعْطِي وَلَا نَأْخُذُ)[٢٣]. (وعن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عليهما السلام، أنه قال: إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله)[٢٤]. (وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحاً؟ قَالَ: بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ: وَيَمْلَأُ اللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ فَيَقُولُ أنا، فيقول: ائْتِ السَّدَّانَ – يَعْنِي الْخَازِنَ – فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوَعَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ)[٢٥].[٢٦] (وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيُقْسِمُ الْمَالَ)[٢٧].

القول بما يشاء الرجل، بلا خوف: (قال علي بن أبي طالب: .. قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا يخشى شيئاً)[٢٨].

وهذا دليل على أنه لا توجد هذه الصفة قبله، وهذا ما نعيشه اليوم، وإلا لما ذكرها الأثر، الذي هو منقول من رسول الله ﷺ، ولكن السند فقط وقف عند علي بن أبي طالب.

في آمن زمنه وخيرات الأرض، وتعامله مع قادة دولته وعماله: (عن كعب قال: قادة المهدي، خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان، واليمن، وأبدال الشام، مقدمته جبريل وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفئ الله تعالى الفتنة العمياء وتأمن الأرض حتى إن المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل، لا تتقي شيئاً إلا الله تعطي الأرض زكاتها والسماء بركتها)[٢٩]. (وعن ليث عن طاووس قال: علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال جواداً بالمال رحيماً بالمساكين)[٣٠].

ومن باب الرأي: أن عماله لا يتولون إلا غصباً، لزهدهم في الدنيا، ولشدته عليهم في أمر المسلمين.

لم تلبسه الفتن ولم يلبسها: (عن ابن عباس قال: إني لأرجو ألا تذهب الأيام والليالي، حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً شاباً حدثاً لم تلبسه الفتن، ولم يلبسها، يقيم أمر هذه الأمة، كما فتح الله هذا الأمر بنا فأرجو أن يختمه الله بنا..)[٣١].

علاقته بالمساكين: (عَنْ أَبِي رُؤْبَةَ، قَالَ: الْمَهْدِيُّ كَأَنَّمَا يُلْعِقُ الْمَسَاكِينَ الزُّبْدَ)[٣٢]. (وعن ليث عن طاووس قال: علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال جواداً بالمال رحيماً بالمساكين)[٣٣].

---

[١٧] فتن نعيم بن حماد.
[١٨] عقد الدرر للمقدسي.
[١٩] عقد الدرر للمقدسي.
[٢٠] عقد الدرر للمقدسي.
[٢١] صحيح مسلم.
[٢٢] مسند أحمد.
[٢٣] فتن نعيم بن حماد.
[٢٤] عقد الدرر للمقدسي.
[٢٥] مسند أحمد.
[٢٦] قوله: يرضى عنه ساكن السماء، أي: الملائكة. وقوله: بالسوية، أي: العدل الذي ينبغي، لا أنه يعطي كل أحد مثل ما يعطي الأخر، فإن هذا غير ممدوح.
[٢٧] فتن نعيم بن حماد.
[٢٨] فتن نعيم بن حماد.
[٢٩] فتن نعيم بن حماد.
[٣٠] فتن نعيم بن حماد.
[٣١] فتن أبو عمرو الداني.
[٣٢] فتن نعيم بن حماد.

ليس في حكمه ظلم أو عيب: (عَنْ كَعْب، قُالُ: إِنِّي أَجِدُ الْمَهْدِيَّ مَكْتُوباً فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ، مَا فِي عَمَلِهِ ظُلْمٌ وَلَا عَيْبٌ)[٣٤].

علاقته بكافة الناس: (عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَهْدِيُّ زِيدَ الْمُحْسِنُ فِي إِحْسَانِهِ، وَتِيبَ عَلَى الْمُسِيءِ مِنْ إِسَاءَتِهِ، وَهُوَ يَبْذُلُ الْمَالَ وَيَشُدُّ عَلَى الْعُمَّالِ، وَيَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ)[٣٥].

وصفاته الخَلقية:

وقد زدت على سرد الصفات ما تقتضيه عند أهل الفراسة من قول أخرى، حتى أقرب للقارئ جملة من صفاته عليه السلام..

عمره: بين الثلاثين والاثنين والخمسين، وما ورد في الستين فلا يصح إلا أن يكون سنة وفاته، والله أعلم. **والنص**: قال علي بن أبي طالب: (.. يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ)[٣٦]، وهذا العمر عند العرب هو ما بين ٣٠ سنة حتى ٤٩سنة و١١ شهر و٢٨ يوم، المهم أنه لم يبلغ الخمسين، لأنه ما دون الخمسين ولو بيوم قالت العرب هو ابن أربعين، فقد قال الله تعال: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً}[٣٧]، فقال ثلاثون شهراً ولم يقل سنة سنتان وستة أشهر، لأنه لم يبلغ الجمع لأن الجمع أقله ثلاثة عند العرب، وما دون الثلاث السنين التامة فإنه يسمى عند العرب أشهر.

آدم البشرة: أي الأسمر وهي سمرة العرب لا سمرة السودان ومن يليهم. وجاء أن **لونه لون عربي**: وهو اللون الأسمر المشرب حمرة، وهذا لون العرب، أو ما يسمى باللون النحاسي أو الحنطي أو الخضراني من (الأخضر)، أو قمحي، أي ليست سواد السودان ونحوهم..، وكما روي أنه **أقبل**: أي الأسمر الأملح ذو الملامح الحسنة. **والنص**: (قال علي بن أبي طالب: هو فتى من قريش، آدم ..)[٣٨].

مشرب بحمرة: أي أسمر فيه حمرة. **والنص**: (.. ذاك المشرب حمرة، ..)[٣٩].

ربعة: هو بين الطويل والقصير، فليس بالطويل، ولا بالقصير. **والنص**: (وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عليهما السلام، قال: سئل أمير المؤمنين علي عليه السلام، عن صفة المهدي، فقال هو شاب مربوع،..)[٤٠].

ضرب من الرجال: خفيف اللحم الممشوق المستدق. وقال الفخر الرازي: اللحم اللين (في السحنات) يدل على جودة الفهم والطبع.[٤١] **والنص**: (قال علي بن أبي طالب: هو فتى من قريش، آدم، ضرب من الرجال)[٤٢].

أجلى الجبين: ويسمى أجلى، أجبه، أعلى الجبهة، **وهو** خفيف شعر النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته، وهو انحسار الشعر عن مقدمة الرأس إلى منتصف رأسه وهو دون الصلع، وعند علماء الفراسة أن واسع الجبهة دليل العقل.[٤٣] **والنص**: (عن أبي سعيد الخدري: عن رسول الله ﷺ، قال: المهدي أجلى الجبين)[٤٤].

أجبه: أي ناتئ الجبين، أو واضح الجبين.[٤٥] **والنص**: (...، رَجُلٌ آدَمُ، جَعْدُ الشَّعْرِ، أَجْبُهُ أَقْنَى ...)[٤٦].

أعلى الجبهة: أي مرتفع الجبهة. **والنص**: (قال رسول الله ﷺ: ليبعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا، أعلى الجبهة، ..)[٤٧].

مشرف الحاجبين: أي مرتفع الحاجب. **والنص**: (عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: ... رَبْعَةٌ، جَعْدُ الشَّعْرِ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْحَاجِبَيْنِ، ...)[٤٨].

أقنى الأنف: القنا في الأنف: طوله ودقة أرنبته، وكانت العرب تحبذ هذه الصفة فقال الرازي: تقوس الأنف دلالة على أن نفسه نبيلة.[٤٩] وكل بروز للأنف عند أهل الفراسة دلالة على: القوة، والهمة.[٥٠] **والنص**: (عن رسول الله ﷺ، قال: المهدي .. أقنى الأنف)[٥١].

---

٣٣ فتن نعيم بن حماد.
٣٤ فتن نعيم بن حماد.
٣٥ فتن نعيم بن حماد.
٣٦ الفتن لنعيم بن حماد.
٣٧ الأحقاف : ١٥.
٣٨ الفتن لنعيم بن حماد.
٣٩ النعماني ، أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب ، المعروف بابن أبي زينب المتوفى حدود سنة ٣٦٠هـ ، الغيبة.
٤٠ عقد الدرر للمقدسي.
٤١ الرازي ، فخر الدين ، كتاب الفراسة.
٤٢ الفتن لنعيم بن حماد.
٤٣ زيدان ، جورجي ، علم الفراسة الحديث.
٤٤ الفتن لنعيم بن حماد.
٤٥ وفي روية أخرى عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: (.. واضح الجبين)
٤٦ الفتن لنعيم بن حماد.
٤٧ العرف الوردي للسيوطي.
٤٨ الفتن لنعيم بن حماد.
٤٩ كتاب الفراسة للفخر الرازي.
٥٠ علم الفراسة الحديث لجورجي زيدان.
٥١ الفتن لنعيم بن حماد.

أشم الأنف: الشم فيها: عرنينه رفيعاً، طرفا أنفه رفيع، فهي متقوسة. **والنص**: (وعن أبي سعيد الخدري، ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: المهدي منا أهل البيت، رجل من أمتي، أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً).[٥٢]

واجتماع القنا والشمم يدل على أن احديداب أنفه لا يظهر إلا للمتأمل فمن يراه يحسب أنه أشم فإذا تأمله وجده أقنى. وكانت العرب تحبذ هذه الصفة وقيل: تقوس الأنف دلالة على أن نفسه نبيلة، وكل بروز للأنف عند أهل الفراسة دلالة على: القوة، والهمة.

أزج: وهو تقويس في الحاجب مع طوله في طرفه امتداد، وهو كذلك مشرف الحواجب، وقيل هو: رقيق شعر الحاجبين مع تقوس وغزارة شعر. **والنص**: (عن السقر بن رستم، عن أبيه قال: المهدي رجل أزج، أبلج، أعين، ..)[٥٣].

أبلج: المشرق اللون مسفرة، وهو الذي وضح بين حاجبيه فلم يقترنا، فليس متصل الحاجبين، كل حاجب منفصل عن الآخر، أي أنه مفترق الحاجبين. **والنص**: (عن السقر بن رستم، عن أبيه قال: المهدي رجل أزج، أبلج، أعين، ..)[٥٤].

أعين : الواسع العينين. وعند العرب أن واسع العينين يرى أكثر من غيره، كما أنهم يتفهمون المرئيات جيداً.[٥٥] **والنص**: (عن السقر بن رستم، عن أبيه قال: المهدي رجل أزج، أبلج، أعين، ..)[٥٦].

أكحل العينين : في أجفان عينيه سواد كأنه كحل. **والنص**: (عن علي بن أبي طالب قال: المهدي ..، أكحل العينين،..)[٥٧].

غائر العينين: وهو الذي تكون عيناه إلى الداخل، يقول علماء الفراسة: أنها دليل طيبة ورحمة القلب. **والنص**: (.. ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، العريض ما بين الكتفين، برأسه حزاز، وبوجهه أثر، ..)[٥٨].

براق الثنايا: لونها أبيض براق، وبراق من البريق وهو اللمعان من شدة البياض فيهما. **والنص**: (عن علي بن أبي طالب قال: ... ، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أقنى، أجلى، في كتفه علامة النبي ..)[٥٩].

أفرق أو أفلج الثنايا العليا: ثناياه متباعدتان، السفلى. وهذه الصفة دايماً ما يوصف صاحبها بطيب النفس كريم الجانب في الأخذ والعطاء. **والنص**: (وعن أبي وائل قال: نظر علي إلى الحسن عليهما السلام، فقال: إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة الحق وإظهار الجور، ويفرح بخروجه أهل السماء وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه الأيمن شامة، أفلج الثنايا ..)[٦٠].

أغرق الثنايا السفلى: أي شديد التباعد (وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ليبعثن الله من عترتي رجلاً أغرق الثنايا أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضاً)[٦١].

في خده اليمنى خال أسود: وهو ما يسمى (حبة الخال، خالة، خال). **والنص**: (عن علي بن أبي طالب قال: المهدي ..، في وجهه خال،..)[٦٢].

يضيء وجهه كأنه كوكب دري: من إشراقه وبهي طلعته ونوره. **والنص**: (قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، ..)[٦٣].

حسن الوجه: بهي الطلعة، يحبه من راه، ليس في وجهه مشين. **والنص**: (وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عليهما السلام، قال: سئل أمير المؤمنين علي عليه السلام، عن صفة المهدي، فقال هو شاب مربوع، حسن الوجه، ..)[٦٤].

في وجهه أثر: والأثر هذا إما أن: يكون من جرح أو من مرض، أو أثر من حب شباب. **والنص**: (.. ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، العريض ما بين الكتفين، برأسه حزاز، وبوجهه أثر، ..)[٦٥].

---

٥٢ كتاب الفراسة للفخر الرازي.
٥٣ الفتن لنعيم بن حماد.
٥٤ نفس ما سبق.
٥٥ كتاب الفراسة للفخر الرازي.
٥٦ الفتن لنعيم بن حماد.
٥٧ الفتن لنعيم بن حماد.
٥٨ الغيبة للنعماني.
٥٩ الفتن لنعيم بن حماد.
٦٠ عقد الدرر.
٦١ عقد الدرر.
٦٢ الفتن لنعيم بن حماد.
٦٣ عقد الدرر.
٦٤ عقد الدرر.
٦٥ الغيبة للنعماني.

في رأسه حزازة: مكان لا يطلع فيه شعر. **والنص:** (.. المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه، ..)[٦٦]. (..، برأسه حزاز، وبوجهه أثر، ..)[٦٧]. (.. شامة في رأسه، وداء الحزاز برأسه،..)[٦٨].

كث اللحية: كثير الشعر. وكثير الشعر دليل النشاط وقوة البنية.[٦٩] **والنص:** (عن علي بن أبي طالب قال: .. ، كث اللحية، ..)[٧٠].

لون شعره ولحيته أسود: ومن شعره أسود فإنه يمتاز بالقوة والشدة.[٧١] **والنص:** (وعن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر، عليهما السلام، قال: سئل أمير المؤمنين علي عليه السلام، عن صفة المهدي، فقال هو شاب مربوع، ..، سواد شعره ولحيته ورأسه)[٧٢].

شعر رأسه يسيل على منكبيه. والنص: (وعن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر، عليهما السلام، قال: سئل أمير المؤمنين علي، عن صفة المهدي، فقال هو شاب مربوع، حسن الوجه، يسيل شعره على منكبيه، ..)[٧٣].

جعد الشعر. والنص: (... رَجُلٌ آدَمُ، جَعْدُ الشَّعْرِ، أَجْبُهُ أَقْنَى ...)[٧٤].

غليظ القصرة: أي غليظ الرقبة. **والنص:** (عن أبي عبد الله الحسين بن علي قال: ... ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين ..)[٧٥].

أزيل الفخذين: منفرج الفخذين متباعدهما. **والنص:** (وعن أبي وائل قال: نظر علي إلى الحسن عليهما السلام، فقال: إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله ﷺ سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، ..، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، ..)[٧٦].

جسمه جسم (إسرائيلي): وهو مصطلح عربي يعني: الممتلئ الأطراف. وتقول العرب: من عظمة قدماه كان قوي النفس.[٧٧] كما أن من عظم الفخذ عنده كان قوياً..[٧٨] وعريض الكتف دلالة على جودة العقل.[٧٩] ومنهم من يرى عدم ذكر هذه الصفة؛ لأمرين: أن الروايات التي قالت بهذا الخبر ضعيفة، وسد لذريعة اليهود لأنهم يقولون بمخلص من نسل داود. **والنص:** (قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي،...، كأنه من رجال بني إسرائيل، ..)[٨٠].

عظيم الفخذين، مشاش: وهو عظيم رؤوس العظام، في الفخذين وسواهما. **والنص:** (قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – وهو على المنبر -: يخرج من ولدي في آخر الزمان، ... مبدح البطن عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين،..)[٨١].

ضخم البطن: لكنها مشدودة، فيقولون: مبدح: أي ضخم وشديد البطن. **والنص:** (وعن أبي وائل قال: نظر علي إلى الحسن عليهما السلام، فقال: إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله ﷺ سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، ..، ضخم البطن، ..)[٨٢]. (.. المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه، ..)[٨٣].

في لسانه ثقل: وتسمى رُتة: وهي انحباس بسيط في اللسان ولا تظهر إلا للمتأمل. **والنص:** (عن أبي الطفيل: أن رسول الله ﷺ: وصف المهدي فذكر ثقلاً في لسانه، ..)[٨٤].

إذا أبطأ عليه الكلام ضرب فخذه الأيسر بيده اليمنى: ويأتي هذا من وجود الكلام في ذاكرته ولكن يبطأ عليه الكلام أو التعبير به.

والنص: (عن أبي الطفيل: أن رسول الله ﷺ: وصف المهدي فذكر ثقلاً في لسانه، وضرب بفخذه اليسرى بيده اليمنى، إذا أبطأ عليه الكلام، اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي)[٨٥].

---

٦٦ الغيبة للنعماني.
٦٧ الغيبة للنعماني.
٦٨ الغيبة للنعماني.
٦٩ الغيبة للنعماني.
٧٠ الفتن لنعيم بن حماد.
٧١ عقد الدرر.
٧٢ عقد الدرر.
٧٣ عقد الدرر.
٧٤ الفتن لنعيم بن حماد.
٧٥ ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر ، الأقبال بالأعمال الحسنة.
٧٦ عقد الدرر.
٧٧ كتاب الفراسة للفخر الرازي.
٧٨ كتاب الفراسة للفخر الرازي.
٧٩ كتاب الفراسة للفخر الرازي.
٨٠ عقد الدرر.
٨١ القزويني ، محمد كاظم ، الإمام المهدي عليه السلام من المهد إلى الظهور.
٨٢ الغيبة للنعماني.
٨٣ الغيبة للنعماني.
٨٤ الفتن لنعيم بن حماد.
٨٥ الفتن لنعيم بن حماد.

ذُو الشَامَتَيْنِ: الأولى: بين كتفيه من جانبه الأيسر أو تحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الآس، والثانية: بفخذه الأيمن. **والنص**: (وعن أبي وائل قال: نظر علي إلى الحسن عليهما السلام، فقال: إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله ﷺ سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، ..، بفخذه الأيمن شامة، أفلج الثنايا، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً)[٨٦].

(وعن أبي جعفر قال: يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال ..)[٨٧]. (..، شامة في رأسه، وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه من جانبه الأيسر ورقة مثل ورق الآس)[٨٨].

عليه عبايتين قطوانيتين: وهي البيضاء قصيرة الخمل، بين الطول والقصر، وكأنها من القطن. **والنص**: (قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك)[٨٩].

وفي صفات أخرى: أن من صفات أصحابه، أنهم رهبان بالليل أي لا يتركون قيام الليل، وفرسان في النهار، وأنهم يلبسون الثياب والعمائم البيضاء، والعصب (لبس أهل اليمن). **وأن من أصحابه رجل اسمه** (شعيب بن صالح).

ومما سبق ألخص صفات الإمام المهدي مُحَمَّد بن عبد الله عليه السلام:

- عادل.
- متواضع.
- خاشع.
- تعلوه وتكسوه سكينة.
- وقور.
- عالم في الدين لأنه مجدد للأمة، ولا يجدد إلا عالم بالدين، ملم بالعلوم وبأصحابها التي تحتاجها الأمة.
- شديد الحياء.
- كريم.
- يقسم للمال بين الناس بالسوية أي بالعدل حسب الحاجة والشرع ونحو ذلك..
- أمان الجانب، بحيث لا يحقد على أحد ولا يعاقب أحد بكلام قاله ما لم يكن فيه كفر بالله تعالى.
- عموم الأمان في دولته.
- شدة تعامله مع قادة دولته وعماله.
- لم تلبسه الفتن ولم يلبسها.
- رؤوف ورحيم بالمساكين.
- لين الجانب مع الناس.
- ليس في حكمه عيب.
- يمتاز بجودة الفهم والطبع.
- يمتاز بالعقل، وجودته.
- يمتاز بقوة الحفظ.
- يمتاز بنفس نبيلة.
- يمتاز بالقوة، والشدة، والهمة، والشجاعة لنصرة الحق وأهله.
- يمتاز بالنشاط وقوة البنية.
- يمتاز بطيب النفس كريم الجانب في الأخذ والعطاء.
- مختلط بالناس خاصة المساكين.

---

٨٦ الغيبة للنعماني.
٨٧ الفتن لنعين بن حماد.
٨٨ الغيبة للنعماني.
٨٩ عقد الدرر.

- لا يمتلك حجاب أو بوابين أو مرافقين يحولون بينه وبين أحد.

وما سبق ربما لا تكون إلا جزء من صفاته، وليست كلها، لأن الحديث السابق الذي يقول فيه: (يشبهني خُلقاً) دليل على أن كل صفة كانت في رسول الله ﷺ ستكون في الإمام المهدي عليه السلام، ولا يعني أنها ستكون مماثلة لها تماماً، بدليل لفظ (يشبهني) ولم يقل مثلي، كما في صفة الاسم حيث قال: (يواطئ) والمواطئة هي المماثلة، ولا يصح القول: أن الإمام المهدي مثل رسول الله ﷺ تماماً فهذا من باب المغالاة، لأن الرسول ﷺ قد نال الكمال البشري، بل كل صفة في رسول الله ﷺ سيكون مثلها بصورة أقل في المهدي عليه السلام، والله أعلم بالصواب.